العدد الثاني عشر_ أبريل 2026
مجلة إشكالات بحثية
مجلة علمية محكمة تعنى بالأبحاث والدراسات
في مختلف التخصصات
ISSN :3085_5055

الاعلام الجديد ورهان التهديدات الأمنية المعاصرة: نزاعات الحروب بالشرق الأوسط نموذجا

New Media and the Stakes of Contemporary Security Threats : Middle Eastern Conflicts as a Case Study

نوفل المليانى: طالب باحث بسلك الدكتوراه جامعة سيدي محمد بن عبد الله

تحت إشراف: د. السهلي بلقاسم

كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس - فاس المغرب

المستخلص:

تناقش هذه الدراسة دور الإعلام الجديد في سياق التهديدات الأمنية المعاصرة، من خلال اتخاذ نزاعات الشرق الأوسط نموذجًا يعكس تعقّد المشهد الأمني في ظل التحولات الجيو-استراتيجية والتكنولوجية. وتبرز الدراسة تأثير المنصات الرقمية في تشكيل الرأي العام والتأثير في مسارات النزاعات، سواء عبر نشر الوعي أو من خلال التضليل الإعلامي وتهديد الأمن المجتمعي. كما تسلط الضوء على تحوّل الفضاء الرقمي إلى ساحة للصراع غير التقليدي، في ظل انتقال مفهوم الأمن من بعده العسكري التقليدي إلى مقاربة شمولية تستوعب التهديدات الجديدة.

كما تنطلق الدراسة من التحول الذي عرفه مفهوم الأمن من مقاربة تقليدية تركز على التهديدات العسكرية، إلى مقاربة شمولية تستوعب أنماطا جديدة من المخاطر، من بينها الحروب غير التقليدية، والحروب الناعمة، والتضليل الإعلامي، والتهديدات العابرة للحدود، وذلك باستحضار نزاعات الحروب بالشرق الأوسط كنموذج لهاته الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الاعلام الجديد، التهديدات الأمنية، نزاعات الحروب، الشرق الأوسط

Abstract:

This study examines the role of new media in the context of contemporary security threats, taking conflicts in the Middle East as a case study reflecting the complexity of the security landscape amid rapid geo-strategic and technological transformations. It highlights the impact of digital platforms on shaping public opinion and influencing the course of conflicts, سواء through raising awareness or through misinformation, incitement, and threats to societal security.

The study also sheds light on the transformation of the digital space into a central arena of non-traditional conflict. It is further grounded in the shift in the concept of security from a traditional approach focused on military threats to a comprehensive perspective that encompasses new forms of risks, including unconventional warfare, soft wars, media disinformation, and transnational threats, with Middle Eastern conflicts serving as a representative model.

Keywords : New Media, Security Threats, War Conflicts, Middle East

مقدمة:

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها القرن الحادي والعشرون، وما يطبع المشهد الدولي من تقلبات جيو– استراتيجية عميقة، تبرز ملامح نظام عالمي جديد تتداخل فيه الأزمات والصراعات والحروب، وتتقاطع داخله التحديات الاقتصادية والبيئية والمناخية مع الطفرات المعرفية والتكنولوجية المتسارعة، وقد أفرز هذا الواقع المركب أنماطا جديدة من التهديدات الأمنية، في مقدمتها نزاعات الحروب التي لم تعد حبيسة الأشكال التقليدية، بل باتت تتخذ صورا متجددة تستثمر الفضاء الرقمي وأدوات الاتصال الحديثة، الأمر الذي يجعل من تحديث استراتيجيات مكافحتها ضرورة ملحة تفرضها التحولات الراهنة.

وفي هذا السياق، يبرز الإعلام الجديد [1] كفاعل محوري في المنظومة الإعلامية والتواصلية ليس فقط على الصعيد الوطني أو المحلي بل على الصعيد العالمي، لما يتوفر عليه من أدوات رقمية متقدمة، وقنوات تواصل واسعة الانتشار، وقدرة عالية على الوصول السريع والفعال إلى شرائح جماهيرية متنوعة، وإذا ما أُحسن توظيف هذه الإمكانات ضمن رؤية

[1] هناك تداخل بين مفهوم الاعلام الجديد والاعلام البديل، ومن أجل التوضيح فالبديل في حد ذاته يفترض وجود شيء أو ظاهرة أخرى جاء الإعلام البديل في مقابلها، ومن هنا تنشأ صعوبة تحديد مفهوم جامع ومانع لهذا المصطلح، فهل هذه الوسائل البديلة تنطبق على وسائل الإعلام السرية وتلك التي تتحدى النظام القائم، أم أنها تعد بديلا عن الوسائل الجماهيرية ذات التوزيع الكبير ونسب المشاهدة والاستماع المرتفعة، أم هي بديلا للخدمات الإعلامية الرسمية في مجتمع ما، أم أن مصطلح الإعلام البديل ينطبق على الخدمات الإخبارية التي تعنى بالمجموعات العرقية والثقافية والطوائف المهمشة في المجتمع للمزيد من التي لا تستهدف الربح، أم أنه يشير إلى الوسائل الإعلامية الايضاح بهذا الخصوص انظر: :

http://www.thecanadianencyclopedia.com/index.cfm?PgNm=TCE&Params=a1ARTA0009706, accessed on 10 Oct. 2025

استراتيجية واضحة، فإن الإعلام الجديد يمكن أن يشكل أداة مؤثرة في نشر الوعي، وتفكيك الخطابات المحرضة على الحروب، وبناء سرديات مضادة تقوم على ترسيخ قيم التسامح والسلام والتماسك المجتمعي.

وقد أسهمت الطفرة الإعلامية والاتصالية التي رافقت زمن العولمة، بفضل بروز الإعلام الجديد / (New Media Médias Nouveaux)، في إعادة تشكيل صورة العالم وتحويله إلى فضاء مترابط تتقاطع داخله التأثيرات الثقافية والرمزية، غير أن هذا التحول لم يقتصر على أبعاده الإيجابية المرتبطة بتقريب المسافات وتيسير التواصل، بل حمل في طياته وجها آخر أقل إشراقا، يتمثل في تغليب الكوني على المحلي، والسعي إلى تعميم أنماط موحدة تخدم في الغالب القوى المهيمنة اقتصاديا، بما يفضي إلى هيمنة ناعمة تجعل من العالم نموذجا واحدا أكثر مما تجعله فضاء متنوعا ومتقاربا.

وعليه، فإن الإمكانات الهائلة التي يوفرها الإعلام الجديد، من تجاوز للحدود الجغرافية، وكسر لإكراهات الزمان، وسرعة في تداول المحتوى والتفاعل معه، يمكن توجيهها لخدمة مشاريع بديلة على رأسها مواجهة التهديدات الأمنية على غرار نزاعات الحروب باعتبارها واحدة من أبرز التحديات الأمنية التي لا زالت تفرض وجودها في الحياة المعاصرة بفضل تنازع وتضارب المصالح الاستراتيجية للقوى العالمية ، تجعل من الإعلام الرقمي أداة لتعزيز السلم العالمي، لا وسيلة للتحريض على الحروب والانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان وغيرها من الظواهر السلبية التي باتت تشكل تهديدا على الحياة المعاصرة.

كما أن تطور أنماط الصراع في العالم، وانتقالها المتزايد نحو ما يعرف بالحروب الناعمة، قد جعل من الإعلام الجديد أحد أبرز ساحات المواجهة غير التقليدية، حيث أصبحت المنصات الإعلامية والرقمية أدوات مركزية في صناعة الرأي العام وتوجيهه بما يخدم مصالح الدول وأجنداتها الاستراتيجية، وهو ما يستدعي تعزيز دور الإعلام وتمكينه من الاضطلاع بمسؤولياته في مواجهة محاولات التأثير السلبي، والتصدي لحملات التضليل الإعلامي التي تستهدف زعزعة الثقة وبث الشك لدى المواطنين، عبر ترويج الشائعات، وتضخيم الوقائع، والتلاعب بالمعطيات، وتوظيف محتويات إعلامية مضللة ضمن مشاريع مدروسة تسعى إلى إرباك الوعي المجتمعي ، وزعزعة حالة الاستقرار السائدة.

وانطلاقا من هذا المنظور، تسعى هذه المقالة إلى تسليط الضوء، بشكل موجز ومركز، على أبرز السبل التي يمكن من خلالها للإعلام الجديد أن يؤدي دورا فاعلا في مواجهة النزاعات التي تؤدي الى وقوع الحروب، من خلال استعراض الأدوات والآليات والاستراتيجيات الاتصالية القادرة على تعزيز فعالية الخطاب الإعلامي الوقائي والتوعوي، بما يتلاءم مع طبيعة التحديات الأمنية المعاصرة.

إشكالية الدراسة:

تنطلق هذه الدراسة من إشكالية مركزية مفادها:

- **إلى أي حد يساهم الإعلام الجديد، بآلياته الرقمية ومنصاته التفاعلية، في مواجهة التهديدات الأمنية المعاصرة، ولا سيما نزاعات الحروب؟ وكيف يساهم الإعلام الجديد في سياق الحروب والنزاعات المعاصرة في إعادة تشكيل الصراع، بين كونه أداة لبناء السرديات المضادة للعنف بمختلف أشكاله، وبين تحوله إلى وسيلة للتضليل الاعلامي الذي يهدد الأمن المجتمعي؟**

وتتفرع عن الإشكالية الأسئلة الفرعية التالية:

- ما طبيعة العلاقة بين الإعلام الجديد والتهديدات الأمنية المعاصرة؟
- كيف يمكن للإعلام الجديد أن يساهم في تفكيك الخطابات المحرضة على نزاعات الحروب؟
- ماهي أبرز المخاطر الأمنية المرتبطة باستخدام الإعلام الجديد؟
- ما الدور الذي يمكن أن يضطلع به الإعلام البديل في مواجهة التضليل الإعلامي؟

وتنطلق الدراسة من الفرضيات التالية:

- يسهم الإعلام الجديد إذا ما أحسن توظيفه ضمن استراتيجية اتصالية هادفة بشكل فعال في محاربة الاخبار المضللة التي تشكل أرضا خصبة لنشر الخطابات الإعلامية المحرضة على الترويج لنزاعات الحروب خصوصا عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- تؤدي سهولة الولوج الى الفضاءات الرقمية في بعض الاحيان إلى تحويل الإعلام الجديد لأداة للتضليل وتهديد الأمن المجتمعي.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- إبراز دور الإعلام الجديد في التعامل مع التهديدات الأمنية المعاصرة، خاصة نزاعات الحروب.
- تحليل إمكانات الإعلام الرقمي في نشر الوعي وبناء خطاب مضاد للفكر المتطرف.
- الوقوف على التحديات والمخاطر الأمنية المرتبطة بسوء استخدام منصات الإعلام الجديد.
- تسليط الضوء على أهمية الإعلام في مواجهة الحروب الناعمة وحملات التضليل.

أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهمية علمية وعملية، لكونها:

- تلامس موضوعا راهني يتقاطع فيه الإعلام الجديد بالمقاربة الامنية في ظل التحولات الرقمية المتسارعة.
- تسهم في إغناء النقاش الأكاديمي حول الإعلام الجديد كفاعل جديد يفرض تحديات جديدة في الفضاء الرقمي خصوصا التحديات ذات الطبيعة الأمنية.
- توفر أرضية تحليلية يمكن الاستفادة منها في صياغة سياسات إعلامية وأمنية أكثر فعالية.

المنهجية المعتمدة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي- التحليلي، من خلال وصف الظاهرة المدروسة وتحليل أبعادها النظرية والعملية، مع الاستعانة بتحليل الأدبيات العلمية ذات الصلة بموضوع الدراسة، قصد فهم أدوار الإعلام الجديد في المجال الأمني واستجلاء تحدياته وانعكاساته على المنظومة الإعلامية المعاصرة.

محاور الدراسة:

- ✓ **المحور الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للإعلام الجديد والتهديدات الأمنية.**
- ✓ **المحور الثاني: خصائص و أنواع الاعلام الجديد وعوامل ظهوره.**
- ✓ **المحور الثالث: مستويات الأمن**
- ✓ **المحور الرابع: التهديدات الأمنية بالشرق الأوسط: نزاعات الحروب نموذجا**

المحور الأول:

الإطار النظري والمفاهيمي للإعلام الجديد والتهديدات الأمنية

المطلب الأول: مفهوم الاعلام الجديد

يشير مصطلح الاعلام الجديد الى هذه الحالة الجديدة والمعقدة من الاعلام الذي يكون فيه للجمهور والافراد قدر كبير من التفاعل والإنتاج، بعدما صارت وسائل الاعلام التقليدية أسير الاتجاه الواحد أو النمط الواحد سواء كان هذا الاتجاه مواليا للحكومة أو النظام، أو كان مؤيدا لأصحاب رؤوس الأموال التي تتحكم في إدارة هذه المؤسسات [2]

يقصد بالإعلام الجديد مجموع الوسائط والأنظمة الاتصالية الرقمية التي تقوم على التفاعلية، والرقمنة، واللازمنية، وتكامل الوسائط، والتي تعتمد أساسا على الاتصال بشبكة الإنترنت أو على التقنيات الرقمية الحديثة. ويشمل ذلك المدونات، ومنصات تقاسم الفيديو مثل «يوتيوب»، ومواقع الشبكات الاجتماعية كـ«فيسبوك» و«تويتر» و«سناب شات»، إضافة إلى الويكي، وخدمات الخلاصات الإخبارية(RSS) ، وغيرها من التطبيقات التي تتيح للمستخدمين إمكانيات إنتاج المحتوى وتعديله وتقاسمه بشكل فردي أو جماعي.

وقد ارتبط مفهوم الإعلام الجديد بعدة تسميات متداولة في الأدبيات العلمية، من قبيل: الإعلام البديل، الإعلام الرقمي، الإعلام التفاعلي، إعلام المعلومات، إعلام الوسائط المتعددة، الإعلام الشبكي المباشر(Online Media) ، الإعلام السيبراني(Cyber Media) ، والإعلام التشعبي(Hypermedia) ، وهو ما يعكس تعدد زوايا النظر إلى هذا المفهوم وتنوع مقارباته النظرية والمنهجية [3]

ويلاحظ أن إعطاء تعريف جامع مانع للإعلام الجديد يظل أمرا بالغ الصعوبة، نظرا لكونه ظاهرة دينامية متحركة، مرتبطة بتطور الوسائل والتقنيات أكثر من ارتباطها بنمط ثابت من الممارسات. فالإعلام الجديد، بهذا المعنى، يمثل مرحلة

---

[2] رضا أمين، الاعلام الجديد، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، 2015، ص، 21، 22.

[3] فهد عبد الرحمان الشميمري، التربية الإعلامية، كيف تتعامل مع الاعلام؟ مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، السعودية، 2010، ص 182 بتصرف.

انتقالية مستمرة، حيث إن ما يعد جديدا اليوم سرعان ما يفقد هذه الصفة مع ظهور ابتكارات تكنولوجية أحدث. ومن ثم، فإن تحديده انطلاقا من الوسائل فقط يجعله تعريفا زمنيا نسبيا، قابلا للتجاوز السريع [4]

وفي هذا السياق، يشير بعض الباحثين إلى أن تطور الوسائط الإعلامية يخضع لمنطق «إعادة توزيع الأدوار»، حيث لا يلغي الوسيط الجديد بالضرورة الوسائط السابقة، بل يعيد تشكيل وظائفها وحدود تأثيرها، وهو ما عبر عنه نبيل علي بمفهوم «الالتهام والانقراض»، في إشارة إلى الصراع التاريخي بين الوسائط الإعلامية المختلفة [5]

ومن الزاوية التقنية، يعرف الإعلام الجديد على أنه نتاج اندماج الحاسوب، وشبكات الحاسوب، والوسائط المتعددة، أو هو حصيلة التزاوج بين تكنولوجيات الاتصال الحديثة ووسائل الإعلام التقليدية، مثل الطباعة، والتصوير، والصوت، والفيديو، ضمن بيئة رقمية واحدة، وهو تعريف يبرز البعد التكنولوجي دون أن يستنفد الأبعاد الاجتماعية والثقافية والاتصالية للمفهوم [6]

كما يرتبط الإعلام الجديد بالسياق العالمي الذي أفرزته الثورة المعلوماتية، حيث أدى الاندماج بين الاتصال والحوسبة إلى نشوء مجتمع المعرفة، الذي أصبحت فيه المعلومة موردا استراتيجيا ومحركا أساسيا للتحولات الاقتصادية والسياسية والثقافية.

---

[4] الاعلام الجديد واشكال التغير الاجتماعي بالمغرب، يوم دراسي منظم من طرف بنية البحث في التواصل والافضية السوسيو ثقافية بتنسيق مع كلية الاداب والعلوم الإنسانية وجدة، تم تنظيمه بتاريخ 20132/07/04، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية وجدة، الطبعة الأولى سنة 2015، ص 29 بتصرف

[5] نبيل علي، الثقافة العربية وعصر المعلومات، رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، / سلسلة عالم المعرفة، العدد: 276، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، الطبعة الأولى 2001، ص 349 بتصرف

[6] صادق عباس مصطفى، الاعلام الجديد، المفاهيم والرسائل والتطبيقات |، دار الشروق، عمان، الطبعة الأولى، 2008، ص، 31، بتصرف

وفي هذا الإطار، برز ما يعرف بعصر(Communication–Computer–Com) ، الذي يشكل الحاضنة المفاهيمية لنشأة الإعلام الجديد بوصفه منظومة قادرة على استيعاب مختلف الوسائط التقليدية وإدماجها داخل فضاء رقمي تفاعلي.

ويمكن التمييز داخل مفهوم الإعلام الجديد بين مستويين أساسيين:

أولهما، مستوى عام وتاريخي، يعتبر الإعلام الجديد توصيفا نسبيا لأحدث ما أفرزته تكنولوجيا الاتصال في مرحلة زمنية معينة، حيث سبق أن وصفت الإذاعة، ثم التلفزيون، بأنها وسائل إعلام جديدة مقارنة بما قبلها. وثانيهما، مستوى إجرائي معاصر، يركز على الإعلام الرقمي التفاعلي القائم على الشبكات، والذي يتيح إنتاج المحتوى ونشره واستهلاكه بمختلف أشكاله عبر وسائط إلكترونية متصلة أو غير متصلة بالإنترنت.

وانطلاقا من هذا المنظور، يمكن اختزال مختلف التعريفات في اعتبار الإعلام الجديد مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية التي تمكن الأفراد والجماعات من التواصل، والتعبير، وتبادل المعلومات، والمشاركة في إنتاج المحتوى الإعلامي، بما يعزز من حضور الجمهور كفاعل أساسي داخل العملية الاتصالية، وليس مجرد متلق سلبي[7].

وقد تعددت تعريفات الإعلام الجديد في الأدبيات الغربية والعربية، فبينما ركزت بعض القواميس التكنولوجية على بعده التقني بوصفه اندماجا بين الحاسوب والشبكات والوسائط المتعددة، شدد باحثون آخرون على طابعه الاجتماعي، معتبرين إياه فضاء رقميا يسمح بتلاقي الأفراد والمجموعات، وتبادل المنافع والمعلومات، وإسماع الأصوات الفردية والجماعية على نطاق عالمي.

[7] الاعلام الجديد واشكال التغير الاجتماعي بالمغرب، يوم دراسي منظم من طرف بنية البحث في التواصل والافضية السوسيو ثقافية بتنسيق مع كلية الآداب والعلوم الإنسانية وجدة، مرجع سابق، ص، 49، بتصرف

وفي المقاربة الوظيفية، ينظر إلى الإعلام الجديد باعتباره بديلا جزئيا عن وسائل الإعلام التقليدية، من حيث قدرته على فتح فضاءات للنقاش والنقد، وإنتاج الأفكار، وتنظيم الفعل الجماعي، والتفاعل مع القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الحساسة، بما يعكس التحولات العميقة في أنماط الاتصال داخل المجتمعات المعاصرة.

وعليه، يمكن القول إن الإعلام الجديد يمثل طفرة نوعية في مسار تطور الاتصال الإنساني، ونمطا اتصاليا مغايرا يتسم بالمرونة، والتفاعلية، وتعدد المضامين الاعلامية، وسرعة الانتشار، وهو ما يفسر اختلاف الباحثين حول تسميته وضبط حدوده المفاهيمية، تبعا لاختلاف زوايا النظر والمرجعيات النظرية المعتمدة.

المطلب الثاني: مفهوم التهديدات الأمنية

تعد مسألة **التهديدات الأمنية** من المفاهيم المركزية في حقل الدراسات الأمنية، إذ ارتبط تطورها تاريخيا بمفهوم الأمن في بعده التقليدي، ولا سيما في سياق العلاقات الدولية والصراعات بين الدول ، فالتهديد الأمني، في معناه اللغوي، يحيل إلى نية إلحاق الأذى وإثارة الخوف لدى الطرف المهدد، سواء كان فردا أو جماعة أو دولة، وهو ما يؤكد الطابع القسري والقهري لهذا المفهوم، ويشير معجم Le Robert Petit إلى أن مصطلح Menace يدل على الرعب والخوف الناتج عن وجود نية لإحداث ضرر، وهو ما يعكس الارتباط الوثيق بين التهديد واستخدام القوة أو التلويح بها 8

وفي هذا السياق، يفهم التهديد الأمني على أنه مجموعة من الأخطار الفعلية أو المحتملة التي تمس أمن الدولة واستقرارها، وتخلف آثارا مباشرة أو غير مباشرة على الأفراد والمجتمعات، وقد تمتد تداعياتها إلى الدول المجاورة .ويشترط في التهديد أن يكون مولدا للخوف، وقادرا على التأثير في حسابات صانع القرار، سواء من خلال استخدام القوة العسكرية بشكل مباشر، أو عبر أساليب غير مباشرة تقوم على الضغط والتخويف وخلق حالة من عدم اليقين [9]

[8] Le petit Robert dictionnaire alphabétique et analogique de la langue Francaise, édition Firmin pidol S.A paris,1979.p20

[9] ليندة عكروم، تأثير التهديدات الأمنية الجديدة علي العلاقات بين الدول شمال و الجنوب المتوسط، رسالة ماجستير(1 جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية2009/2010،). ص. 2

وتتخذ التهديدات الأمنية عدة مستويات، منها **التهديدات الفعلية** التي تتجسد في استخدام القوة العسكرية أو التهديد الصريح بها، و**التهديدات المحتملة** التي تقوم على وجود أسباب واقعية للخطر دون بلوغ مرحلة الصدام المباشر، و**التهديدات الكامنة** التي تنبع من خلافات غير ظاهرة على السطح، إضافة إلى **التهديدات المتصورة** التي تتشكل أساسا في الوعي الأمني رغم غياب مؤشرات ملموسة [10]

غير أن التحولات الدولية الراهنة أفرزت نمطا جديدًا من التهديدات الأمنية تجاوز الإطار التقليدي المرتبط بالعسكرة والحروب بين الدول، ليشمل **تهديدات غير تقليدية وعابرة للحدود**، من قبيل الإرهاب الدولي، والجريمة المنظمة، وتجارة الأسلحة والمخدرات، والهجرة غير النظامية، وأزمات اللاجئين، وقد أسهم هذا التحول في توسيع مفهوم التهديد الأمني ليصبح أكثر ارتباطا بما يعرف اليوم بالتحديات الأمنية، التي تمثل جملة الصعوبات والمخاطر الداخلية والخارجية التي تعيق تحقيق الأمن والاستقرار وتفرض على الدول مراجعة سياساتها واستراتيجياتها.

ومن هذا المنطلق، لم يعد التهديد الأمني مجرد خطر عسكري محتمل، بل أصبح تحديا بنيويا مركبا يتطلب استجابات متعددة الأبعاد، من بينها البعد الاتصالي والإعلامي، وهنا يبرز دور الإعلام الجديد باعتباره فاعلا أساسيا في تشكيل الوعي بالتهديدات، وإدارة الأزمات، والتأثير في إدراك الرأي العام لطبيعة التحديات الأمنية، سواء من خلال نقل المعلومة، أو مواجهة الإشاعة، أو تعزيز الثقة بين المؤسسات الأمنية والمجتمع.

[10] راضية لعور، "أثر البعد الأمني علي العلاقات الأورو مغاربية من خلال سياسة الجوار الأوروبي"، رسالة ماجستير، (جامعة 1 محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية 2010/2011). ص. 43

المحور الثاني:

خصائص و أنواع الاعلام الجديد وعوامل ظهوره.

المطلب الأول: خصائص الاعلام الجديد

يتميز الإعلام الجديد بجملة من الخصائص التي جعلته يتجاوز في كثير من جوانبه الإعلام التقليدي، سواء من حيث طبيعة الوصول إلى المعلومة أو من حيث آليات التفاعل مع المحتوى الإعلامي. ومن أبرز هذه المميزات اتساع دائرة الاطلاع، حيث يتيح هذا النمط الإعلامي للمتلقي إمكانية الوصول، في زمن وجيز، إلى عدد كبير من المصادر الإعلامية المتنوعة من مختلف أنحاء العالم، وبتكلفة أقل مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية، التي تظل مقيدة بعوامل الزمن ورتابة النمط الاعلامي الكلاسيكي في التعامل مع الخطابات الإعلامية الموجهة للرأي العام.

كما يمنح الإعلام الإلكتروني الجديد المتلقي حرية أوسع في الانتقاء والمقارنة بين المضامين الإعلامية، دون الارتهان إلى خط تحريري واحد أو رؤية أحادية، وهو ما يسهم في تحرير إرادة المتلقي وتعزيز استقلاليته في التعاطي مع الرسائل الإعلامية.

وإلى جانب ذلك، يتيح هذا الإعلام إمكانيات متقدمة للقراءة المتخصصة، إذ لم يعد البحث عن موضوع معين مرتبطا بتصفح مطول للصحف أو انتظار برامج محددة، بل أصبح الوصول إلى المعلومة يتم بشكل فوري ودقيق، وفق حاجيات المتلقي واهتماماته.

ويمتاز الإعلام الإلكتروني أيضا بقدرته على تجاوز الحدود الجغرافية، حيث تصل الرسالة الإعلامية إلى نطاق عالمي دون التقيد بقيود المكان التي تفرضها وسائل الإعلام التقليدية، كالتلفزيون أو الصحافة الورقية، ورغم ما يثار حول

مجانية هذا النوع من الإعلام، فإن الأدق هو الحديث عن انخفاض التكلفة واتساع رقعة تلقي المضامين الإعلامية، بالنظر إلى ما يتطلبه الولوج إلى فضاء الإنترنت من يسر ومرونة دون أي قيود. [11]

ومن الخصائص الجوهرية التي تميز الإعلام الإلكتروني الجديد كذلك خاصية التفاعلية [12]، التي تمثل تحولا نوعيا في العلاقة بين الوسيلة الإعلامية والمتلقي، إذ لم يعد الجمهور مجرد متلق سلبي، بل أصبح فاعلا مشاركا، قادرا على إبداء الرأي، والتعليق، والمشاركة في النقاشات والمنتديات، والتواصل المباشر مع القائمين على المحتوى، وهو ما أسهم في إعادة تشكيل العملية الإعلامية على أسس وضوابط مغايرة لما عرف عليه الاعلام التقليدي.

وقد شكلت هذه الخصائص، مجتمعة، ثمرة للتطورات التقنية والاتصالية المتسارعة، وأسست لنمط إعلامي جديد يتميز بالمرونة، والتفاعل، وسرعة الانتشار، وهو ما جعله فاعلا أساسيا في تشكيل الرأي العام المعاصر.

كما لا يمكن القفز في هذا الصدد على الاسهام المهم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة، وفي مقدمتها شبكات التواصل الاجتماعي، في إحداث نقلة نوعية في طبيعة العملية التواصلية، حيث لم يعد المتلقي عنصرا سلبيا في تلقي الرسائل الإعلامية، بل أضحى فاعلا ومشاركا في إنتاج المحتوى وتداوله. وقد مكن هذا التحول النوعي في مسار الممارسة الإعلامية، الإعلام الجديد من تحقيق مستويات عالية من التفاعلية، عبر إتاحة إمكانيات التعليق والمشاركة والنقاش الفوري، وهو ما ضاعف من تأثير الرسالة الإعلامية وسرع من انتشارها، خاصة في القضايا ذات البعد الأمني والحساسية المجتمعية [13]

كما لم يقف الاعلام الجديد عند هذا الحد بل أصبح يتميز بخاصية تعدد الوسائط، إذ يجمع بين النص والصوت والصورة الثابتة والمتحركة ومقاطع الفيديو ضمن فضاء رقمي واحد، الأمر الذي أضفى على المحتوى الإعلامي بعدا بصريا

[11] سعد سلمان المشهداني وفراس حمد العبيدي، مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الإعلامية الجديدة الطبعة الأولى، دار أمجد للنشر والتوزيع الأردن، الطبعة الأولى 2020، ص ص 71 و72 بتصرف

[12] محمود علم الدين، الاعلام الرقمي الجديد: البيئة والوسائل، السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014، ص:70

[13] محمد عبد الحميد: الاتصال والعالم على شبكة الإنترنت، عالم الكتب، القاهرة، 2007، ص: 60 بتصرف

وتفاعليا أكثر جاذبية وتأثيرا على المتلقي، ولم يقتصر هذا التعدد على العرض فقط، بل شمل كذلك إمكانيات النشر والمشاركة[14] والتبادل بين المستخدمين، ما جعل من الجمهور شريكا أساسيا في تدفق المعلومات وصياغة الخطاب الإعلامي

ومن الخصائص البارزة للإعلام الجديد أيضا اتساع هامش الحرية، حيث أتاحت البيئة الرقمية لأي فرد يمتلك اتصالا بالإنترنت إمكانية النشر والوصول إلى جمهور واسع، متجاوزا القيود التقليدية المرتبطة بالمكان والزمان والتكلفة المادية، وقد ساهم هذا الانفتاح في توسيع دائرة تناول مختلف القضايا، سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي، بما يحمله ذلك من فرص للتوعية، وفي الوقت نفسه من تحديات مرتبطة بضبط المحتوى ومصداقيته [15]

أما قابلية التحويل، فتمثل إحدى السمات التقنية المهمة للإعلام الجديد، حيث تسمح بتحويل المحتوى من وسيط إلى آخر، كتحويل الصوت إلى نص، أو النص إلى صورة أو فيديو، إضافة إلى ترجمة المحتوى بين لغات مختلفة، وهو ما يوسع دائرة انتشار الخبر الصحفي [16]

وتبرز كذلك خاصية اللاتزامنية، التي تمنح الأفراد حرية التفاعل مع الرسائل الإعلامية في الوقت الذي يناسبهم، سواء كانوا مرسلين أو مستقبلين، دون التقيد بزمن بث محدد، وهو ما يعزز استمرارية التداول الإعلامي ويطيل عمر الرسالة الاتصالية.

ويضاف إلى ذلك عنصر المرونة، حيث تتميز وسائل الإعلام الجديد بسهولة الحمل والتنقل، من خلال الأجهزة الذكية والحواسيب المحمولة، مما يجعل الاتصال الإعلامي ملازما للفرد في مختلف الأوقات والأماكن، كما تتيح هذه الوسائل خاصية التخزين والحفظ، التي تمكن المستخدم من الاحتفاظ بالمضامين الإعلامية واسترجاعها عند الحاجة، وهو ما يمنح المحتوى الاعلامي بعدا توثيقيا واستراتيجيا في سياقات مختلفة بما فيها سياق الأزمات على غرار الأزمات الأمنية [17]الحساسة.

---

[14] ماجدة عبد الفتاح الهلباوي: الاعلام الالكتروني ودوره في الاعلام الدولي، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2014، ص: 241 بتصرف

[15] حسنين شفيق: الاعلام الجديد- البديل-، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2010، ص: 136 بتصرف

[16] سعد سلمان المشهداني وفراس حمد العبيدي، مرجع سابق، ص، 77، بتصرف

[17] نفس المرجع، ص، 78، بتصرف

وتجدر الإشارة إلى أن خاصيتي التخزين والحفظ في الإعلام الجديد لا تقتصران على الرسائل الاتصالية فحسب، بل تمتدان لتشمل الصور الرقمية، ومقاطع الفيديو، والوثائق والمستندات الإلكترونية بمختلف أشكالها، بما يتيح إمكانية الرجوع إليها واستثمارها في أي وقت ، غير أن هذه الميزة، على أهميتها، لا تخلو من إكراهات تقنية، إذ قد تتعرض البيانات الرقمية للضياع أو الإتلاف نتيجة الأعطاب التقنية، أو تلف الأجهزة، أو تقادم الوسائط التكنولوجية، وهو ما يطرح تحديات حقيقية مرتبطة بالأمن المعلوماتي وحماية الأرشيف الرقمي.

ويضاف إلى ذلك عامل انخفاض التكلفة، الذي يعد من الخصائص الجوهرية للإعلام الجديد، حيث خفف بشكل كبير من الأعباء المادية على المستخدمين، سواء على مستوى إنتاج المحتوى أو استهلاكه، الأمر الذي أسهم في توسيع قاعدة الاستعمال وجعل الوصول إلى المعلومات متاحا في مختلف الأوقات وبأقل كلفة ممكنة مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية.

كما يتميز الإعلام الجديد بميزة سرعة الاستجابة والتفاعل، سواء في عملية تبادل الرسائل الاتصالية بين المرسل والمتلقي، أو في سرعة نقل الأخبار والآراء والمعطيات المرتبطة بالأحداث والقضايا الراهنة، دون الحاجة إلى انتظار أوقات بث أو نشر محددة، وهو ما يعزز آنية المعلومة ويزيد من تأثيرها، خاصة في الأزمات الطارئة[18].

وتبرز أيضا خاصية التحديث المستمر للمضامين الإعلامية الرقمية، حيث لم يعد المحتوى ثابتا أو نهائيا ، بل يخضع لسيرورة دينامية تتسم بالحركية والتجدد، سواء من خلال التحديثات التقنية المصاحبة للأجهزة والتطبيقات، أو عبر مساهمات المستخدمين أنفسهم الذين يضيفون معطيات جديدة أو يصححون معلومات سابقة وفق المستجدات الآنية ، وتمثل هذه الخاصية إحدى أبرز نقاط الاختلاف بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي، الذي غالبا ما يتسم بوتيرة بطيئة في التحديث تتطلب جهدا وزمنا أطول [19]

[18] السيد بخيت: الانترنيت وسيلة اتصال جديدة، دار الكتاب الجامعي، دبي، 2004، ص: 17 بتصرف

[19] إبراهيم عبد العزيز: الصحافة الإلكترونية والتطبيقات العالمية الحديثة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2011، ص: 91 بتصرف

وفي هذا الإطار، يكتسي الإعلام الجديد بعدا كونيا واضحا، إذ أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصال تتيح تداول المعلومات ونقلها والحصول عليها عبر الحدود الدولية، دون اعتبار للقيود الجغرافية أو

الفوارق الزمنية، في حين ظل الإعلام التقليدي، في الغالب، محكوما بالطابع المحلي أو الوطني، مع استثناءات محدودة تخص بعض القضايا ذات الاهتمام العالمي [20]

ومن الخصائص اللافتة كذلك المشاركة النشطة للمستهلك الإعلامي، حيث لم يعد الجمهور مجرد متلق سلبي، بل أصبح شريكا فاعلا في إنتاج وتوزيع المحتوى، وفي هذا السياق، يؤكد هنري جنكيز أن التقارب الإعلامي لا يتحقق إلا من خلال انخراط المستهلكين بشكل نشط في تداول المحتوى عبر مختلف الوسائط، وأن اقتصاديات الإعلام الحديثة وتجاوز الحدود الوطنية باتت رهينة بهذه المشاركة التفاعلية

كما تتجه وسائل الاتصال الجديدة نحو مزيد من الحركية وقابلية التنقل، من خلال تصغير حجم الأجهزة الرقمية وإتاحة استخدامها أثناء الحركة وفي مختلف الأمكنة، سواء عبر الهواتف الذكية، أو الحواسيب المحمولة، أو الأجهزة اللوحية، أو غيرها من الوسائط الذكية، وهو ما جعل الاتصال الإعلامي مرتبطا أكثر من أي وقت مضى بالحياة اليومية للأفراد [21]

ويضاف إلى ذلك خاصية الاستغراق في العملية الاتصالية، التي ارتبطت بانخفاض تكاليف الاستخدام، وتطور البرمجيات، وانتشار البنية التحتية الرقمية، الأمر الذي شجع المستخدمين على الانخراط لفترات زمنية طويلة في الفضاء الرقمي، سواء لأغراض التعلم أو التفاعل أو إنتاج المحتوى، في إطار فردي أو جماعي.

ومن مجموع هذه الخصائص، يتضح أن الإعلام الجديد أحدث تحولات جوهرية في أدواره ووظائفه داخل المجتمعات، إذ لم يعد مجرد أداة لنقل المعلومات، بل أضحى محورا أساسيا في البناء الثقافي والاقتصادي والاجتماعي، وركيزة من ركائز

[20] بشرى الحمداني: تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في الصحف المطبوعة، دار رائد للنشر والتوزيع، بغداد، 2011، ص: 35 بتصرف

[21] أميمة أحمد رمضان: العمل الصحفي في عصر العالم الجديد، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2017، ص: 33 بتصرف

التنمية والتأثير على الراي العام، وقد بلغ حضوره درجة دفعت بعض الباحثين إلى الحديث عن بروز ما يسمى بـ«ثقافة الميديا» و«ثقافة التكنولوجيا» و«ثقافة الوسائط المتعددة»، في إشارة إلى التحول العميق الذي أحدثته الوسائط الرقمية في أنماط التفكير والتواصل داخل المجتمعات المعاصرة[22].

المطلب الثاني: أنواع الاعلام الجديد

يتميز الإعلام الجديد عن الإعلام التقليدي من حيث كيفية إنتاج وبث المحتوى الإعلامي، وكذلك من حيث آليات الولوج إلى خدماته واستهلاك مضامينه .ويقوم هذا النمط الإعلامي على الاندماج التكنولوجي بين النص والصورة والصوت، مع اعتماد الحاسوب والتقنيات الرقمية كوسائط أساسية في عمليتي الإنتاج والتوزيع. غير أن السمة الجوهرية التي تمنح الإعلام الجديد خصوصيته هي التفاعلية، باعتبارها العنصر الفارق الذي يحول المتلقي من مجرد مستهلك سلبي إلى فاعل مشارك في صناعة المحتوى وتداوله.

وانطلاقًا من هذه الخصائص، يمكن تصنيف الإعلام الجديد إلى أربعة أنواع رئيسية[23]:

1. الاعلام الجديد القائم على شبكة الانترنيت وتطبيقاتها: ويعد هذا النوع ويُعد هذا النوع الأكثر حداثة وانتشارًا، إذ يعتمد بشكل كلي على شبكة الإنترنت بما توفره من إمكانات رقمية وتفاعلية غير مسبوقة. وقد عرف هذا النمط نموًا متسارعًا، نتج عنه ظهور عدد هائل من التطبيقات والمنصات، مثل مواقع التواصل الاجتماعي، والمدونات، ومواقع مشاركة الفيديو، بما جعل منه فضاءً مفتوحًا للتواصل وتبادل المعلومات خارج الأطر الإعلامية التقليدية.

[22] مصطفى صالحي، الاعلام الجديد وتعزيز صورة الهوية الثقافية المغربية دراسة تحليلية نقدية للشبكات الاجتماعية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الآداب والعلوم والإنسانية، مختبر البحث استراتيجيات صناعة الثقافة والاتصال والبحث السوسيولوجي، جامعة محمد الأول، كلية الآداب والعلوم الإنسانية وجدة، السنة الجامعية، 2024-2025، ص، 57، بتصرف

[23] مصطفى صالحي، مرجع سابق، ص، ص، 63 و 63، بتصرف.

2. الإعلام الجديد القائم على الأجهزة المحمولة: يرتكز هذا النوع على استعمال الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وأجهزة قراءة الكتب والصحف الرقمية، إضافة إلى المساعدات الرقمية الشخصية. وقد ساهم التطور السريع لتقنيات الاتصال اللاسلكي في توسيع نطاق هذا النمط الإعلامي، من خلال توفير تطبيقات متعددة تتيح الوصول الفوري والمستمر إلى المحتوى الإعلامي في أي زمان ومكان.
3. الاعلام الجديد القائم على تطوير الوسائل الإعلامية التقليدية: يشمل هذا النوع الوسائل التقليدية، كالراديو والتلفزيون، بعد إدماجها في البيئة الرقمية وإكسابها خصائص جديدة، من قبيل التفاعلية، والبث الرقمي، وخدمات المشاهدة أو الاستماع حسب الطلب. وقد أسهم هذا التحول في إعادة تشكيل العلاقة بين الوسيلة الإعلامية والجمهور، بما يتجاوز النموذج الأحادي الاتجاه الذي طبع الإعلام التقليدي.
4. الاعلام الجديد القائم على منصة الحاسوب: يعتمد هذا النمط على الحاسوب كوسيط رئيس في إنتاج وتداول المحتوى الإعلامي، سواء عبر الشبكات الإلكترونية أو من خلال وسائط التخزين المختلفة، مثل الأقراص الضوئية. ويشمل هذا النوع العروض البصرية، وألعاب الفيديو، والكتب الإلكترونية، والمواد التفاعلية متعددة الوسائط، التي تمزج بين البعد الترفيهي والمعرفي.

وفي المجمل، تعكس هذه الأنواع التحول البنيوي الذي عرفه الحقل الإعلامي بفعل التطور التكنولوجي، وتؤكد أن الإعلام الجديد لم يعد مجرد وسيلة لنقل المعلومة، بل أصبح منظومة تواصلية متكاملة تؤدي أدوارًا متنامية في تشكيل الرأي العام، وإدارة النقاش العمومي، والتفاعل مع القضايا المجتمعية والأمنية على حد سواء.

المطلب الثالث: عوامل ظهور الاعلام الجديد [24]

جاء ظهور الإعلام الجديد نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل البنيوية التي أسهمت مجتمعة في إعادة تشكيل منظومة الاتصال والإعلام على المستويين الوطني والدولي. وتتوزع هذه العوامل بين أبعاد تقنية واقتصادية وسياسية واجتماعية، لكل منها دور محوري في ترسيخ هذا النمط الإعلامي وتوسيع مجالات انتشاره.

العامل التقني: يعد التطور المتسارع في تكنولوجيا الحاسوب والاتصالات من أبرز العوامل التي أسهمت في بروز الإعلام الجديد، ولا سيما مع التقدم الكبير في مجالات الأقمار الصناعية، وشبكات الألياف الضوئية، والأنظمة الرقمية عالية السرعة. وقد أدى اندماج هذه التقنيات في توليفات اتصالية متكاملة إلى ظهور شبكة الإنترنت كوسيط جامع لمختلف أشكال الاتصال، سواء المطبوعة أو المسموعة أو المرئية، إضافة إلى أنماط الاتصال الجماهيري والشخصي. وقد انعكس هذا التحول التكنولوجي بشكل مباشر على وسائل الإعلام التقليدية، وأعاد تشكيل طبيعة العلاقة بين منتج الرسالة الإعلامية، ووسيطها، والمتلقي، في اتجاه أكثر تفاعلية وانفتاحًا.

العامل الاقتصادي: يمثل البعد الاقتصادي عنصرًا أساسيًا في نشأة الإعلام الجديد، في ظل عولمة الاقتصاد وانفتاح الأسواق العالمية، وما رافقهما من تسارع في حركة السلع ورؤوس الأموال والخدمات. وقد فرض هذا السياق الاقتصادي الحاجة إلى تدفق سريع وآني للمعلومات، وتوسيع مجالات الإعلان والتسويق العابر للحدود. وباعتبار المعلومة سلعة اقتصادية قائمة بذاتها، فقد تعاظمت قيمتها الاستراتيجية، وأصبحت نظم الإعلام والاتصال الحديثة أداة رئيسة لعولمة الأسواق، وترويج منتجات الصناعات الثقافية، من موسيقى وألعاب رقمية وبرامج إعلامية، وهو ما أسهم في انتشار وسائل الإعلام الجديد وشيوعها على نطاق عالمي.

العامل السياسي: أسهمت التحولات السياسية العالمية في تعزيز مكانة الإعلام الجديد، خصوصا في ظل سعي الأنظمة السياسية إلى التحكم في تدفقات المعلومات عبر وسائل الإعلام التقليدية. غير أن اتساع هامش الحرية الذي وفرته

[24] مصطفى صالحي، مرجع سابق، ص، ص، 64 و65، بتصرف

المنصات الرقمية، وإمكانية نشر وتداول المضامين السياسية دون قيود صارمة، مكّنا الجمهور من التعبير عن آرائه ومواقفه، وإيصال صوته إلى فضاءات أوسع تتجاوز الحدود الوطنية. وقد أدى ذلك إلى تراجع احتكار الدولة والمؤسسات الرسمية للمعلومة، وبروز أشكال جديدة من الفعل الاتصالي القائم على المشاركة والتفاعل، ما جعل الإعلام الجديد فضاءً بديلاً للنقاش العمومي والتعبئة السياسية.

العامل الاجتماعي: يرتبط انتشار الإعلام الجديد بالتحولات الاجتماعية والثقافية التي عرفتها المجتمعات المعاصرة، وما صاحبها من تغير في أنماط العيش وارتفاع وتيرة الحياة اليومية، فقد أفرزت هذه التحولات حاجة متزايدة إلى الحصول السريع والمباشر على الأخبار والمعلومات، سواء كانت محلية أو دولية، عبر مواقع الأخبار الرقمية، ومنصات التواصل الاجتماعي، والتطبيقات الإعلامية على الأجهزة المحمولة. كما لبّى الإعلام الجديد رغبة الأفراد في التواصل الاجتماعي وبناء شبكات علاقات افتراضية، وتجاوز القيود المكانية والجغرافية، الأمر الذي جعله جزءًا لا يتجزأ من الحياة الاجتماعية اليومية.

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن ظهور الإعلام الجديد لم يكن نتيجة عامل واحد معزول، بل ثمرة تفاعل مركب بين التطور التكنولوجي، والتحولات الاقتصادية، والتغيرات السياسية، والديناميات الاجتماعية، وهو ما يفسر دوره المتنامي في التأثير على القضايا المجتمعية والأمنية، وعلى أنماط التواصل وإدارة التحديات في المجتمعات المعاصرة.

المحور الثالث:

مستويات الأمن

يعد مفهوم **الأمن** من المفاهيم المركبة والمتعددة الأبعاد، إذ لا يقتصر على مستوى واحد، بل يتوزع على عدة مستويات متداخلة، تتكامل فيما بينها لضمان الاستقرار وحماية المصالح الحيوية للدول والمجتمعات. ويمكن التمييز، في هذا الإطار، بين ثلاثة مستويات رئيسة للأمن، هي: الأمن الوطني، والأمن الإقليمي، والأمن الدولي (العالمي).

أولا: الأمن الوطني: يمثل الأمن الوطني الإطار الأساسي الذي تسعى من خلاله الدولة إلى حماية كيانها السياسي وضمان استقرارها الداخلي وسلامتها الخارجية. وينقسم هذا المستوى إلى بعدين مترابطين:

- **الامن الداخلي**: يقصد بالأمن الداخلي قدرة مؤسسات النظام السياسي على بسط سيطرتها على المجال الداخلي للدولة، وضمان الاستقرار السياسي والاجتماعي، والتصدي لمختلف التهديدات التي قد تمس السلم الداخلي، ويشمل ذلك مواجهة ظواهر مثل الإرهاب، والجريمة المنظمة، وتجارة المخدرات، والهجرة غير النظامية، وغيرها من التحديات التي تهدد الأمن المجتمعي. ويعد مستوى الأمن الداخلي مؤشرا على مدى نجاح السلطة في إدارة الأزمات، والتكيف مع المتغيرات الداخلية والإقليمية، والحفاظ على تماسك الدولة ومؤسساتها.
- **الامن الخارجي**: يتعلق الأمن الخارجي بتأمين الدولة في مواجهة التهديدات القادمة من البيئة الخارجية، ويشمل حماية السيادة الوطنية، وسلامة الأراضي والحدود، وهيبة الدولة السياسية، إلى جانب الدفاع عن الشعب والثروات القومية، ويتجسد هذا البعد في السياسات والتدابير التي تعتمدها الدولة للتصدي لأي عدوان مباشر أو غير مباشر، سواء كان عسكريا أو سياسيا أو اقتصاديا، كما يعكس كيفية تفاعلها مع التأثيرات والضغوط الخارجية في إطار العلاقات الدولية والإقليمية.

ثانيا: الامن الإقليمي: يرتبط الأمن الإقليمي بالنظام الأمني الذي يتشكل داخل رقعة جغرافية محددة تضم مجموعة من الدول المتجاورة، تجمع بينها علاقات ومصالح مشتركة قد تكون متوافقة أو متعارضة. ويقوم هذا المستوى على إدراك الدول المعنية أنها تواجه تهديدات أمنية متشابهة، الأمر الذي يدفعها إلى تطوير آليات تعاون جماعي لمواجهتها، وتبرز أهمية الأمن الإقليمي في ظل تصاعد التهديدات العابرة للحدود، مثل الإرهاب الدولي، والجريمة المنظمة، والهجرة غير النظامية، وهو ما يجعل التنسيق الأمني الإقليمي ضرورة ملحة، كما هو الحال في منطقة الساحل الإفريقي التي تواجه تحديات أمنية مشتركة تستدعي مقاربات جماعية.

ثالثا: الامن الدولي العالمي: يشمل الأمن الدولي مجموع الجهود الرامية إلى الحفاظ على السلم والأمن في إطار المجتمع الدولي ككل. وقد برز هذا المفهوم بوضوح عقب الحرب العالمية الأولى مع إنشاء عصبة الأمم، ثم تعزز بعد الحرب العالمية الثانية بإنشاء منظمة الأمم المتحدة، التي أوكل إليها دور رئيسي في إدارة الأمن العالمي، ويرتكز الأمن الدولي على جملة من المبادئ، من أبرزها حظر استخدام القوة أو التهديد بها في العلاقات الدولية، باستثناء حالتي الدفاع الشرعي عن النفس وفقا للشروط المنصوص عليها في المادة (51) من ميثاق الأمم المتحدة، أو التدخل الجماعي الذي يقره مجلس الأمن، كما

يقوم على احترام المعاهدات الدولية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وتسوية النزاعات بالوسائل السلمية، ويهدف هذا المستوى إلى الحد من التنافس والصراعات بين الدول، ولا سيما بين القوى الكبرى، بغاية ضمان استقرار النظام الدولي[25].

وفي ضوء ما سبق، يتبين أن مستويات الأمن تتكامل فيما بينها، وأن أي اختلال في أحدها قد ينعكس سلبيا على المستويات الأخرى، الأمر الذي يفرض مقاربات شمولية في فهم التهديدات والتحديات الأمنية، ويبرز في الوقت ذاته أهمية الأدوار الاتصالية والإعلامية، خاصة في ظل تصاعد تأثير الإعلام الجديد في تشكيل الوعي الأمني وإدارة الأزمات الأمنية من قبيل نزاعات الحروب.

المحور الرابع:

التهديدات الأمنية بالشرق الأوسط (نزاعات الحروب نموذجا)

المطلب الأول: منطقة الشرق الأوسط كمجال جغرافي و اقعي لنزاعات الحروب.

تعد منطقة الشرق الأوسط من أكثر الأقاليم تأثرا بالتهديدات الأمنية المعاصرة، وذلك في ظل تصاعد النزاعات المسلحة، وتعدد بؤر الصراع، وتداخل الأبعاد السياسية والعسكرية والأيديولوجية والاقتصادية. وقد أسهم هذا الواقع في جعل التهديد الأمني بالمنطقة يتجاوز إطاره التقليدي المرتبط بالحروب بين الدول، ليأخذ طابعا مركبا وشاملا، يتداخل فيه المحلي بالإقليمي والدولي.

ففي سياق التحول الذي عرفه مفهوم الأمن بعد نهاية الحرب الباردة، لم يعد غياب التهديد العسكري المباشر كافيا لضمان الاستقرار، بل برزت أنماط جديدة من التهديدات، من بينها، نشاط الجماعات المسلحة ، وانتشار الجريمة المنظمة، والتهديدات العابرة للحدود، إضافة إلى الجرائم السيبرانية التي أصبحت لها تداعيات سلبية على الامن المعلوماتي لمختلف

[25] كلثوم كرفة، التحديات الإقليمية واثارها على الامن الجزائري، 2015/2011، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، بحث لتيل شهادة الماستر في العلوم السياسية تخصص الأنظمة السياسية مقارنة وحوكمة، السنة الجامعية: 2015/ 2016، ص، ص، ص، 20 و 21 و 22. بتصرف

الدول بما فيها الدول المتقدمة، وقد شكلت هذه التحولات بيئة أمنية هشة في مختلف مناطق العالم خصوصا منطقة الشرق الأوسط باعتبارها واحدة من المناطق الجغرافية الأكثر عرضة للحروب والنزاعات القبلية والعرقية، وقد طفت على السطح في الآونة الأخيرة الحروب والنزاعات المسلحة والتي أصبحت عاملا بنيويا ومركزيا في خلخلة استقرار الأنظمة والحكومات.

وتكشف النزاعات المسلحة الجارية في المنطقة، ولا سيما في الأراضي الفلسطينية المحتلة، عن مفارقة خطيرة تتمثل في تطور أدوات الحرب ووسائل التدمير، مقابل بطء وتراجع فعالية القانون الدولي في ضبطه، فرغم وجود منظومة قانونية دولية، تشمل **ميثاق الأمم المتحدة، و اتفاقيات جنيف، والبروتوكولات الملحقة بها**، إلا أن الواقع العملي يشهد انتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني، خصوصا فيما يتعلق بحماية المدنيين، والبنى التحتية، والممتلكات والبنايات الحضارية، في ظل عجز المجتمع الدولي عن فرض آليات ردع فعالة.

ويسهم هذا القصور في تعميق التهديدات الأمنية، إذ تتحول النزاعات المسلحة إلى أزمات إنسانية ممتدة، تتجاوز آثارها حدود الدول المعنية، لتؤثر في الأمن الإقليمي والدولي، من خلال موجات اللجوء، وانتشار الفكر المتطرف، وانهيار وتفكك الدول، وتهديد السلم الاجتماعي.. ،كما أن توظيف بعض الدول لمفاهيم قانونية، مثل الدفاع الشرعي الفردي أو الجماعي، بطرق انتقائية أو منحرفة، يفتح المجال أمام ممارسات تقوض مبادئ الشرعية الدولية وتعيد إنتاج الصراع بدل احتوائه.

وفي هذا الإطار، يمكن القول إن الحروب في الشرق الأوسط لم تعد مجرد صراعات عسكرية، بل أصبحت تهديدا أمنيا شاملا يمس أمن الإنسان قبل أمن الدولة، ويكشف عن اختلالات عميقة في إدارة النظام الدولي للنزاعات المسلحة، كما يبرز البعد الأيديولوجي والجيو–سياسي كأحد محركات هذه النزاعات، سواء من خلال صراع المصالح الاقتصادية والاستراتيجية، أو عبر توظيف نظريات التوسع والنفوذ على حساب الدول الضعيفة.

وعليه، تبرز الحاجة إلى مقاربة شمولية لمعالجة التهديدات الأمنية في الشرق الأوسط، تقوم على تعزيز احترام القانون الدولي الإنساني، وتفعيل آليات الوقاية من النزاعات التي تؤدي إلى وقوع الحروب، إلى جانب دور فاعل للإعلام، ولا سيما

الإعلام الجديد باعتبارها أحد أكثر وسائل الاعلام متابعة في ظل البيئة الإعلامية الجديدة، وهو ما جعله يساهم أكثر من أي وقت مضى في كشف الانتهاكات، وتشكيل الراي العام المحلي والدولي ، ومواجهة الخطابات المحرضة على العنف، وبالتالي فهو يسهم بطريقة شبه مباشرة وداعمة في الحد من تداعيات الحروب وتعزيز فرص الأمن والاستقرار في المنطقة

المطلب الثاني: التأصيل الحضاري لمعالجة أزمة اختلالات النزاع المسلح بو ابة لاستشراف دبلوماسية إدارة النزاع المسلح.

تعود اختلالات النزاعات المسلحة إلى جملة من الأسباب البنيوية والفكرية، من أبرزها اختزال الحرب في كونها وسيلة لإثبات الوجود وفرض الهيمنة، فضلا عن ارتباط النزاع المسلح بأبعاد إيديولوجية وثقافية عميقة، ويتجلى ذلك في الأطروحات الفكرية التي تناولت طبيعة الصراع الدولي، كما هو الشأن في طرح صامويل هنتنغتون حول (صراع الحضارات)، أو في مقاربة فرانسيس فوكوياما التي ربطت النزاعات بمنطق صراع المصالح الاقتصادية والجيو-استراتيجية في إطار (نهاية التاريخ) ، كما تسهم بعض التصورات الجيو -سياسية في تعميق هذه الاختلالات، خاصة تلك التي تنظر إلى الدولة بوصفها كيانا عضويا يسعى إلى التوسع والنمو على حساب محيطه الإقليمي، وهو التصور الذي نظر له كارل هاوسهوفر، والذي يبرر التمدد الجغرافي والسياسي للدول القوية على حساب الدول الأضعف، وهي مقاربة لا تزال بعض الدول تعتمدها في سياساتها المعاصرة [26]

تجدر الإشارة إلى أن الحروب المعاصرة لم تعد تقتصر في آثارها التدميرية على الأهداف العسكرية أو المنشآت ذات الطابع العسكري فحسب، بل باتت تمتد بشكل واسع لتطال الأعيان المدنية والأعراض، وتفضي إلى إبادة البشر دون تمييز، حيث يشكل المدنيون، ولا سيما النساء والأطفال، الفئة الأكثر تضررا من تداعيات النزاعات المسلحة، ويعد المساس

[26] ملتقى اسبار، التحديات الأمنية في ظل أزمات النزاعات المسلحة الحروب، تقرير رقم 116، مجلة الشؤون الأمنية والعسكرية السعودية، الطبعة الأولى، نونبر 2023، ص 8 بتصرف

بحقوق هذه الفئات انتهاكا جسيما للقيم الإنسانية الكونية، ذلك أن حماية المستضعفين واحترام كرامتهم لا تمثل واجبا أخلاقيا فحسب، بل تعد ركيزة أساسية للحفاظ على مستقبل الإنسانية برمتها [27]

من مستوى اخر ومنذ بدايات الحضارة الإنسانية، شكلت الحروب والصراعات بمختلف أنماطها وتجلياتها ظاهرة ملازمة للتفاعلات بين الجماعات والدول، كما مثلت، في كثير من الأحيان، مدخلا لاحتواء النزاعات أو إعادة تنظيم موازين القوى بينها، وتظهر التجربة التاريخية أن الدبلوماسية لم تفض إلى تسوية النزاعات أو إرساء السلم إلا في سياقات معينة، غالبا ما تكون فيها أطراف الصراع قد استنزفت بفعل المواجهة المسلحة، أو أجبرت، بفعل التهديد باستخدام القوة، على الجلوس إلى طاولة المفاوضات، مع الإقرار بوجود استثناءات محدودة تمكنت فيها الآليات الدبلوماسية من تحقيق تسويات سلمية دون اللجوء المباشر إلى الحرب.

كما تبرز التجارب الدولية أن فاعلية الحلول الدبلوماسية تتعزز عندما تجد الأطراف المتنازعة نفسها في حالة انسداد أفق المساومة والتراضي أو تموضعها في مأزق ميداني يجعل الاستمرار في الصراع مكلفا وغير قابل للاستدامة، سواء على المستوى العسكري أو الاقتصادي أو السياسي، وينطبق هذا المنطق ذاته على نضالات الشعوب من أجل تقرير المصير والتحرر الوطني، حيث غالبا ما تملي توازنات القوة ومراحل الاستنزاف المتبادل شروط الانتقال من منطق المواجهة إلى منطق التفاوض، وهنا تتجلى القيمة الرمزية للدبلوماسية كأداة لإدارة النزاع في مرحلة ما بعد تعقد واستعصاء إيجاد الحلول ، مما يجعل منها وسيلة وقائية تحول دون اندلاع الحروب [28]

[27] نفس المرجع، الصفحة 8، بتصرف.

[28] ملتقى اسبار، التحديات الأمنية في ظل أزمات النزاعات المسلحة الحروب، مرجع سابق الصفحة 12، بتصرف

المطلب الثالث: المشكلات المثارة ابان فترات الحروب، والاليات المقترحة لمواجهتها والفرص المتاحة في ضوء تأثير التحديات الأمنية

هناك العديد من التداعيات التي تزيد من حمى النزاع المسلح، وأبرزها المشكلات المثارة والاختلالات الحاصلة، وذلك إبان النزاع المسلح وندرجها بالخطاطة التالية[29]:

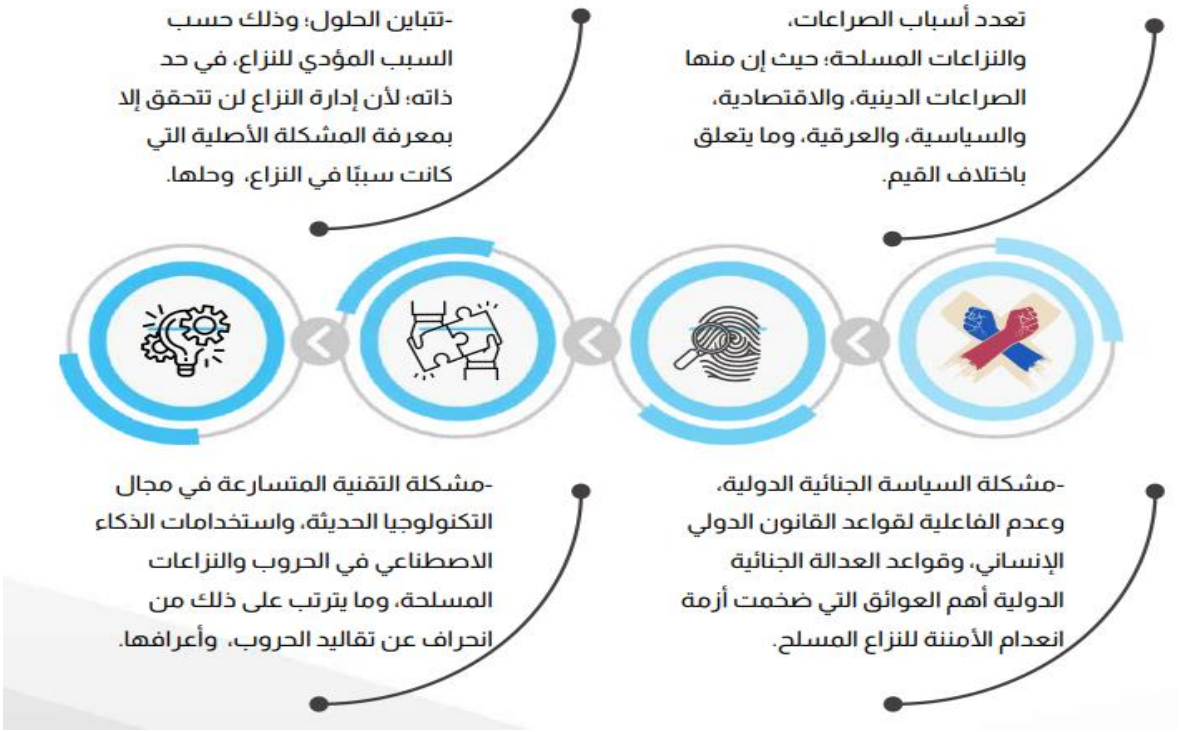

[29] ملتقى اسبار، التحديات الأمنية في ظل أزمات النزاعات المسلحة الحروب، تقرير رقم 116، مجلة الشؤون الأمنية والعسكرية السعودية، مرجع سابق، ص، 12

كما أن هناك مجموعة من الاليات المقترحة لمواجهة التحديات الأمنية ، وذلك في ظل الازمات والحروب وهي على الشكل التالي[30]:

وندرج في هذا الصدد مجموعة من الفرص المتاحة لضحايا الحروب في ضوء تأثير التحديات الامنية كما هو مبين بالخطاطة التالية[31]:

---

[30] ملتقى اسبار، التحديات الأمنية في ظل أزمات النزاعات المسلحة الحروب، تقرير رقم 116، مجلة الشؤون الأمنية والعسكرية السعودية، مرجع سابق، ص، 21

[31] ملتقى اسبار، التحديات الأمنية في ظل أزمات النزاعات المسلحة الحروب، تقرير رقم 116، مجلة الشؤون الأمنية والعسكرية السعودية، مرجع سابق، ص، 20

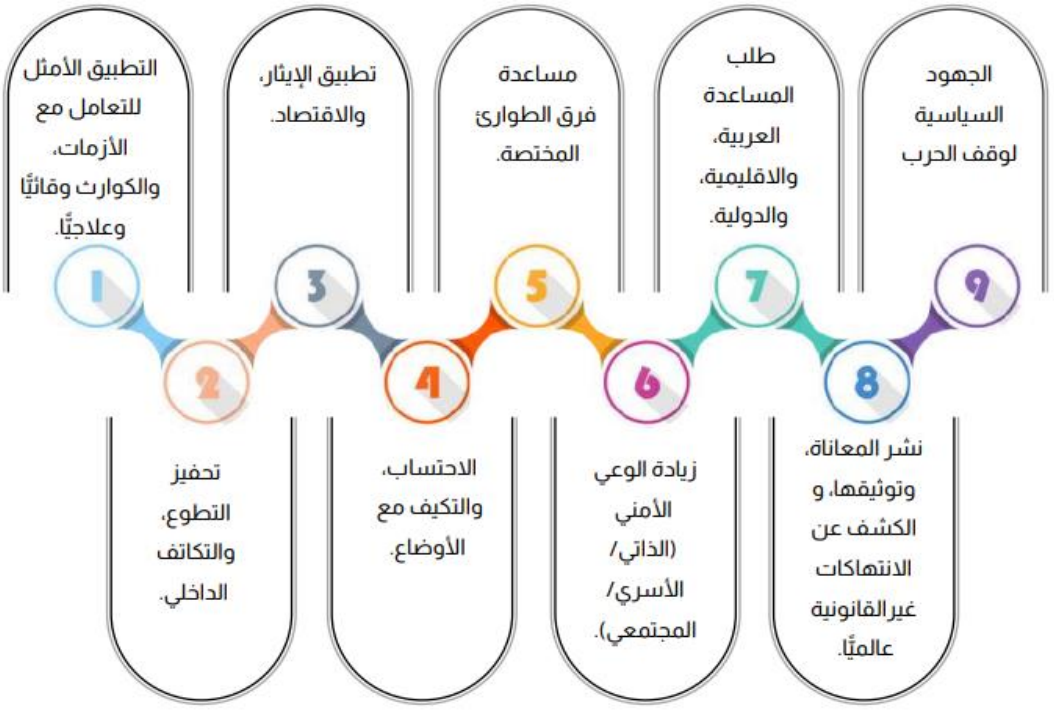
1
التطبيق الأمثل للتعامل مع الأزمات، والكوارث وقائيًا وعلاجيًا.
2
تحفيز التطوع، والتكاتف الداخلي.
3
تطبيق الإيثار، والاقتصاد.
4
الاحتساب، والتكيف مع الأوضاع.
5
مساعدة فرق الطوارئ المختصة.
6
زيادة الوعي الأمني (الذاتي/ الأسري/ المجتمعي).
7
طلب المساعدة العربية، والاقليمية، والدولية.
8
نشر المعاناة، وتوثيقها، و الكشف عن الانتهاكات غير القانونية عالميًا.
9
الجهود السياسية لوقف الحرب

خاتمة:

في ضوء ما سبق، يتضح أن الإعلام الجديد لم يعد مجرد وسيط لنقل أحداث النزاعات والحروب بل تعدى ذلك إلى كونه أصبح فاعلا مؤثرا في تشكيل مجرياتها وصياغة رواياتها وتوجيه الرأي العام حولها، فدوره فقد أعاد تشكيل موازين التأثير بين الفاعلين الرسميين وغير الرسميين، ووسع من دائرة المشاركة في إنتاج المعلومة وتداولها عبر مختلف الأوساط والانماط الإعلامية الجديدة بما فيها وسائل الاعلام التقليدية.

غير أن هذا التحول يطرح تحديات عميقة تتعلق بالمصداقية، وأخلاقيات النشر، وخطر توظيف الفضاء الرقمي كيافطة من أجل التضليل والتحريض ومن ثم، فإن الرهان المستقبلي يكمن في بناء منظومة إعلامية رقمية أكثر وعيا ومسؤولية، قادرة على تحقيق الانسجام بين حرية التعبير كحق كوني والالتزام في نفس الوقت بمبادئ السلم والاستقرار في بيئة إقليمية ودولية تتسم بالتعقيد والتحول المتنامي والمستمر في طبيعة العلاقة بين الدول والمجتمعات المعاصرة.

التوصيات:

01/ |أهمية الاعلام الجديد في تعزيز التربية الإعلامية والرقمية لدى الجمهور، بشكل يمكنه من التمييز بين الأخبار الموثوقة والمحتوى الاعلامي المضلل.

02/ تعزيز المنظومة القانونية التي تحمي حرية التعبير في البيئة الرقمية من أجل مكافحة خطاب الكراهية والتحريض على العنف.

03/ تطوير آليات التحقق من الأخبار (Fact-checking) ودعم المبادرات المستقلة لرصد المعلومات الزائفة، خاصة في فترات النزاعات.

04/ تشجيع الإعلام المهني المسؤول القائم على التحقق من المصادر، واحترام أخلاقيات النشر، وتجنب الإثارة التي قد تؤجج الصراعات.

05/ تعزيز التعاون الدولي والإقليمي بين المؤسسات الإعلامية والهيئات التنظيمية المؤهلة في المجال الرقمي، لمواجهة الحملات الرقمية الممنهجة التي تهدد السلم العالمي العابر للحدود.

06/ الاستثمار في البحث الأكاديمي حول تأثير الإعلام الجديد في نزاعات الحروب، من أجل بلورة سياسات عمومية مبنية على معطيات علمية دقيقة تساهم في تعزيز أهمية الاعلام الجديد في المجتمعات المعاصرة.

07/ تعزيز دور الإعلام الجديد كأداة للتوعية وبناء السلام بين الدول بدل تأجيج النزاعات .

قائمة المراجع:

- **الكتب:**

1. أمين، رضا .(2015) .الإعلام الجديد .دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر.
2. الشميمري، فهد عبد الرحمان .(2010) .التربية الإعلامية: كيف تتعامل مع الإعلام؟ مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، السعودية.
3. علي، نبيل .(2001) .الثقافة العربية وعصر المعلومات: رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي (سلسلة عالم المعرفة، العدد 276). المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
4. مصطفى، صادق عباس .(2008) .الإعلام الجديد: المفاهيم والرسائل والتطبيقات .دار الشروق، عمان.
5. المشهداني، سعد سلمان، والعبيدي، فراس حمد .(2020) .مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الإعلامية الجديدة .دار أمجد للنشر والتوزيع، الأردن.
6. علم الدين، محمود .(2014) .الإعلام الرقمي الجديد: البيئة والوسائل .السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.
7. عبد الحميد، محمد .(2007) .الاتصال والعالم على شبكة الإنترنت .عالم الكتب، القاهرة.
8. الهلباوي، ماجدة عبد الفتاح .(2014) .الإعلام الإلكتروني ودوره في الإعلام الدولي .مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية.
9. شفيق، حسنين .(2010) .الإعلام الجديد البديل .دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
10. بخيت، السيد .(2004) .الإنترنت وسيلة اتصال جديدة .دار الكتاب الجامعي، دبي.
11. عبد العزيز، إبراهيم .(2011) .الصحافة الإلكترونية والتطبيقات العالمية الحديثة .دار الكتاب الحديث، القاهرة.
12. الحمداني، بشرى .(2011) .تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في الصحف المطبوعة .دار رائد للنشر والتوزيع، بغداد.
13. رمضان، أميمة أحمد .(2017) .العمل الصحفي في عصر العالم الجديد .دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان.

- **الأيام الدراسية والتقارير:**

14. كلية الآداب والعلوم الإنسانية بوجدة .(2015) .الإعلام الجديد وأشكال التغير الاجتماعي بالمغرب (أعمال يوم دراسي منظم بتاريخ 04 يوليوز 2013). منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وجدة.
15. ملتقى أسبار .(2023) .التحديات الأمنية في ظل أزمات النزاعات المسلحة والحروب (التقرير رقم 116). مجلة الشؤون الأمنية والعسكرية السعودية، الطبعة الأولى، نوفمبر 2023.

- **الرسائل والأطروحات الجامعية:**

16. عكروم، ليندة .(2010) .تأثير التهديدات الأمنية الجديدة على العلاقات بين دول شمال وجنوب المتوسط)رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.(
17. لعور، راضية .(2011) .أثر البعد الأمني على العلاقات الأورو-مغاربية من خلال سياسة الجوار الأوروبي)رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.(
18. صالحي، مصطفى .(2025) .الإعلام الجديد وتعزيز صورة الهوية الثقافية المغربية: دراسة تحليلية نقدية للشبكات الاجتماعية)أطروحة دكتوراه، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الأول، وجدة، المغرب.(
19. كرفة، كلثوم .(2016) .التحديات الإقليمية وآثارها على الأمن الجزائري)رسالة ماستر في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.(

- **المراجع باللغة الفرنسية:**

Le Petit Robert. (1979). *Dictionnaire alphabétique et analogique de la langue française*. Éditions Firmin Didot, Paris.

The Canadian Encyclopedia. (2025). Retrieved October 10, 2025, from The Canadian Encyclopedia